

(21) التوحيد أصفى ثمرة | برنامج ذوق الثمرات (|) الشيخ

المربi محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعيشه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:15
من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:38

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:58
ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:21

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:01:49

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرا النسمة - 00:02:09

اني احلكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:02:28

احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله؟ وقفنا في اللقاء الماضي مع قضية لا الله الا الله وكيف يتذوقها القلب ليعيش التوحيد ان كثيرا من الناس - 00:02:44

لا يقول انا ساشرك بالله ولا يقول ولاء يتعمد ان اه يأتي شيئا يسمى شركا. لكنه يشرك بالله من حيث لا يعلم يشرك بالله سبحانه وتعالى في محبته ويشرك بالله في دعائه. ويشرك بالله في خوفه. ويشرك بالله في رجائه. وهو لا يقصد بذلك انتقاد حق الله - 00:03:03

قال الله جل جلاله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني هو مش بيقول لي انا بس - 00:03:32

هو بيقول لربنا بيقسم والله ربنا امام الله حين يعاتبه الله لما اشرك به؟ فيقسم لله امام الله يوم القيمة ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:03:50

والله عز وجل يقول انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون فالشاهد ايها الاخوة الله جل جلاله اخبرنا عن ذلك. فقال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:04:08

الله لم ينفي حبهم له بل قال كحب الله فاثبت الله انهم يحبون الله ولكن الاشكال انهم يحبون مع الله الهة اخرى مش الله يحبون مع الله احدا كحبهم لله - 00:04:25

يحبون احدا كحب الله وهذا هو الشرك شرك المحبة وبعض الناس يظن ان هذا ليس له علاقة بالشرك لكن ان تحب احدا فتقدم طاعته على طاعة الله فتقدم الولاء له على ولائه لله - 00:04:45

هذا هو الشرك بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه علي بن حاتم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اتخاذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:05:04

قال يا رسول الله ما كنا نعبدهم قال الياس قد ايسوا قد احلوا لكم ما حرم الله وحرموا عليكم ما احله الله قال نعم. قال فتكل عبادتهم فعبادتهم ان يحل لك ما حرم الله - 00:05:20

فيصبح ما عند الله حرام عندك حلالا هذا شرك الحاكمة شرك المحبة ان تحب احدا بحيث يغلب حبه عليك وذكر عن احدهم انه حيال خروج الروح عند سكرات الموت قيل له قل لا الله الا الله نطق باسم محبوبه - 00:05:39

الذى يحبه وهكذا والشاهد اخواته انا نقول ان المشرك لا يقول انا مشرك. انا مشارك بالله لاخلي في جهنم. لا يقول ذلك ولذلك ازا قلنا ان التوحيد هو ما كان عليه النبي محمد - 00:06:06

صلى الله عليه وسلم. التوحيد هو ما كان عليه النبي محمد. ما احبه كيف احب وما ابغضه كيف ابغضه ما دعا به كيف دعا وما توسل به كيف توسل ما اباحه في طواف ونذر وسعي وذبح - 00:06:25

وما منع منه و تكون قد سلم لك توحيدك ولذلك كثير من يقولون لا الله الا الله قد يأتون قد يأتون بافعال تنافي هذه الكلمة ولنزل اما الذين يقولون لا الله الا الله بصدق بشروطها السبعة التي ذكرناها - 00:06:42

العلم واليقين والقبول والانقياد والصدق والاخلاص والمحبة هؤلاء يتم لهم توحيدهم ان يقول لا الله الا الله بحب وهذا معنى العبادة غاية الحب مع غاية الذل غاية الحب ان يستولي حب الله على قلبه - 00:07:06

فلا يبقى في قلبه طاقة على حب غير الله وذكرنا ان شروط التوحيد في الحب سلامة. واحد ان يسبق حب الله الى قلبك كل محبة. اثنين ان تكون كل المحاب تابعة - 00:07:40

ونابعة لمحبتك بالله لله. ثلاثة ان تقهـر محبة الله في قلبك كل محبة وتصـبح كل المحبوبات في قلبك مقهـورة لمحبة الله يبقى ان تسبق محبة الله ان تقهـر محبة الله كل محبة - 00:08:01

ان تكون جميع المحاب والمحبوبات تابعة ونابـعة لمحبتك لله سبحانه وتعـالى حـب الله سبحانه وتعـالى لا الله الا الله غـاية الحـب بحيث يستـنفذ حـب الله من قلبك كل طـاقة قلبك على الحـب - 00:08:18

والخوف والرجاء حـب الله جـل جـلالـه غـاية الحـب. غـاية الحـب العـبـادـة غـاية الحـب مع غـاية الذـل ان تكون في النـهاـية اكـثـر النـاس تعـظـيمـا للـه وذـلـلـه سـبـحـانـه وتعـالـى. يقول ابن الـقيـم - 00:08:44

عليـه رحـمـة الله اـعـلـم ان اـشـعـة لا الله الا الله نـورـه اـعـلـم ان اـشـعـة شـعـاع اـعـلـم ان اـشـعـة الله اـعـلـم ان اـشـعـة لا الله الا الله تـبـدـدـ من - 00:09:06

الـذـنـوب وـغـيـومـهـا بـقـدـرـ قـوـةـ ذـلـكـ الشـعـاعـ وـضـعـفـهـ فـلـاـ اللهـ الاـ اللهـ لـهـ نـورـ وـتـفـاـوـتـ اـهـلـهـ فـيـ ذـلـكـ النـورـ قـوـةـ وـضـعـفـاـ لـاـ يـحـصـيـهـ الاـ اللهـ تـفـاـوـتـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ فيـ قـلـوبـ النـاسـ لـاـ يـحـصـيـهـ الاـ اللهـ. فـمـنـ النـاسـ مـنـ نـورـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـيـ قـلـبـهـ كـالـشـمـسـ - 00:09:29

وـمـنـهـمـ مـنـ نـورـهـاـ فـيـ قـلـبـهـ كـالـكـوـكـبـ الدـرـيـ وـمـنـهـمـ مـنـ نـورـهـاـ فـيـ قـلـبـهـ كـالـمـشـعـلـ الـعـظـيمـ وـكـالـسـرـاجـ الـضـعـيـفـ وـلـهـذاـ تـزـهـرـ الـانـوـارـ بـاـيـمـانـهـ وـبـيـنـ اـيـدـيـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـقـدـارـ - 00:10:03

بـحـسـبـ ماـ فـيـ قـلـوبـهـ مـنـ نـورـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ عـلـمـاـ وـعـمـلـاـ وـمـعـرـفـةـ وـحـالـاـ وـكـلـمـاـ عـظـمـ نـورـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـاـشـتـدـ اـحـرـقـ مـنـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ بـحـسـبـ قـوـتـهـ وـشـدـتـهـ حـتـىـ اـنـ رـبـمـاـ وـصـلـ عـزـمـهـ هـذـاـ النـورـ - 00:10:25

اـلـىـ اـنـ اـلـىـ حـالـ لـاـ يـصـادـفـ مـعـهـ شـبـهـ وـلـاـ شـهـوـةـ وـلـاـ زـنـبـاـ الاـ اـحـرـقـهـ وـهـذـاـ حـالـ الـمـوـحـدـ الصـادـقـ فـيـ تـوـحـيـدـهـ هـيـ دـيـ اـشـعـةـ لـاـ اللهـ حـيـنـ تـمـلـاـ الـقـلـبـ - 00:10:52

وـتـبـيرـ الـبـاطـنـ ذـكـرـنـاـ اـنـ الـمـعـاصـيـ تـظـلـمـ الـقـلـبـ مـنـ عـقـوبـاتـ الـمـعـاصـيـ الـظـلـمـةـ يـجـدـهـ الـعـاصـيـ فـيـ قـلـبـهـ حـقـيـقـةـ يـشـعـرـ الـعـاصـيـ اـنـ نـفـيـ دـاـخـلـهـ

ظلمة حاسس ان جوايا ظلمة تلقيه بيقول كده بيقول انا حاسس ان جوايا زلام - 00:11:18

وحشة فيكون ف تكون هذه الظلمة الشديدة سبب لوحشة شديدة في قلبك اشتري رجل مملوكا وكان ذلك المملوك من اهل الدين والصلاح وقال له سيده يا مملوك ايش ت يريد ان تأكل - 00:11:55

قال ما تطعمني قال يا مملوك ايش ت يريد ان تلبس؟ قال ما تلبسني قال يا مملوك اين ت يريد ان تقعدين قال حيس تقعدين قال فما ت يريد ان تعمل من الاشغال - 00:12:33

طالما تأمرني فبكى الرجل وقال طوبى دي لو كنت مع ربى كما انت معى وقال المملوك لسيده وهل للعبد مع سيده اراده و اختيار فقال له انت حر لوجه الله هي دي - 00:13:03

انت مع ربنا عايز تقعدين فين عايز تقعدين ايه عايز تعيش ازاي العبد ليس له اختيار مع سيده هو مستسلم وراضي وبحب مش مستسلم وراضي رغم انه لأ الحب بربك الله - 00:13:44

سعيد بعطاء الله مستمتع بقدر الله ليس له اعتراض وليس له اختيار الواجب عملي في نهاية حلقتنا قلبك قلنا في ناس بتشرك وهو مش مش قصده لان قلبه لم يزق - 00:14:20

لو ان القلب ذاق معنى لا الله الا الله وشبع وصار غنيا بالله مش هينفع ان احنا او مش ه يحتاج ان احنا نقول له يا عمي دعاء غير الله شرك - 00:15:02

لما تقول يا فلان او يا فلان تطلب منه يا سيدى فلان او يا ولى فلان اللي انت بتطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله. مش ه يحتاج نقول له ما ينفعش تقول كده. ليه؟ لان هو ما يقدرش يقول كده. اللي فهم - 00:15:19

لا الله الا الله وقلبه تنبع بفهم لا الله الا الله وقلبه بنور لا الله الا الله. وذاق طعم ومعنى لا الله الا الله مش يحتاج ما يقدرش يقول لغير الله. قالوا ايه؟ سؤالك غير سيدك - 00:15:34

تشنبع عليه والي زاغ لا الله الا الله ما يقدرش يصرف حاجة من العبادة لغير الله. المحب يقول دي بتاع حبيبي ما حدش يلمسها ما حدش يقرب لها - 00:15:52

محدش يبص عليها وكل انواع العبادة لا يستطيع ان يصرف شيئا منها لغير الله ما يقدرش عشان بيحب لزلك الواجب العملي بقى ان تعتقد وان تفعل ان احق من شكر - 00:16:09

الله ان الله احق من ذكر واعزم من زكر وارأف من ملك واجود من اعطي ان يكون قلبك مفعما بهذا المعنى ان الله جل جلاله اجود من اعطي - 00:16:34

ان الله جل جلاله اجود من اعطي واحلم من قدر واقوى من اخذ واجل من قصد واكرم من ابتيغي فلا يدعى الله سواه ولا رب يطاع غيره فالواجب ان يعبد - 00:17:09

وان يوحد وان يخاف وان يطاع وان يرعب وان يخشى وان يحب ويصبح قلبك حين يذوق طعم معنى لا الله الا الله يبقى سعيد بهذا امبارح بهذا مستنير في هزا مستلز - 00:17:32

في هزا مستمتع بهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية يذهب الى المقابر يمرغ وجهه في التراب ويقول يا معلم ابراهيم علمي ايمان الواجب التراب وهو ده مستمتع به وسعيد بذلك - 00:18:04

هل يسعد بذلك؟ طالما انه لا يسعد به لله وحده جل جلاله. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يبسج حتى يظن انه قبض ويقف حتى ترم قدماه ثم يقال له اتفعل هزا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك - 00:18:28

انت غفر لك ما تقدم من ذنبك. بتعمل كده ليه دي تتعجب في الابادة. قال افلا اكون عبادا شكورا؟ مستمتع صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اخلص له العبادة لانه لا يقبل الشريك - 00:18:54

وفوض اليه الامر لانه القوي الكافي لا تتعدي حدوده لانه يغار واستغفره فانه واسع المغفرة واطماع في فضله لانه كريم ونذر بجنبه فهناك الامن والطمأنينة ذكره لتناول محبته وادمن شكره - 00:19:12

بتحظى بالمزيد من فضله وعزم شعائره لتفوز بولايته ليحصلك بنصره طعم التوحيد حلو فلا تسممه بالشرك اثبت على توحيدك
واحذر وحقق توحيدك ولاحظ اي خلل يدخل منه الشرك ابن القيم - [00:19:57](#)

يقول ان ابن القيم عليه رحمة الله يقول ان التوحيد الطف شيء يقول ابن القيم عليه رحمة الله التوحيد الطف شيء وانزهه وانظفه
واصفى تؤثر فيه اي شبهة او لفظة - [00:20:46](#)

او لحزة او شهوة خفية يا ابيض ثوب يكون يبين فيه اي اثر احيانا يبقى شايف حد بتحبه قل له انت متغير ليه كده ان علاقتك به زي
اللبن اي شيء يكدره - [00:21:23](#)

التوحيد كده علاقتك بربنا علاقة هنقول زات حساسية بالغة التوحيد قلبك تحول بس تغير التوحيد وصار خطرا على اخوتي طعم
التوحيد لتزق قلوبكم طعم التوحيد اتعيش معناه تعيش لله حينها - [00:21:53](#)

تقرب من الله تعيش في سعادة احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة - [00:22:35](#)